مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT

www.fm6e.org

# تقرير حول "شواطئ نظيفة"

2014

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org

**العنوان :** 3.2 كلم طريق زعير، شارع محمد السادس – زاوية محج الإمام مالك و زنقة المدني بن الحسين
الرباط – ص. ب. 5679 – **الهاتف:** (خ.م) 05.37.65.88.44 – **الفاكس:** 05.37.65.55.31
**بريدالأنترنيت :** environnement@fm6e.org

صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا حسناء والمتفوقين ببرنامج « الشواطئ النظيفة» 2012 بالصخيرات

# المقدمة

عرف برنامج «شواطئ نظيفة» الذي أطلقته **صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء** سنة 1999 منعطفا حاسما بعد إدراج شارة «اللواء الأزرق» الدولية سنة 2002. فبفضل التحسين المستمر للأهداف وطرائق العمل، والالتزام المتواصل للشركاء (الإدارات المعنية بتدبير الساحل والسلطات المحلية والشركاء الاقتصاديين والاتحادات والجمعيات المحلية)، والمقاربة التشاركية والحرص الدائم على الجمع بين حماية البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، أصبحت هذه الشارة الإيكولوجية أداة هامة تساهم في التثمين الرصين لشواطئنا، في إطار رؤية واضحة للتنمية المستدامة.

وتشكل الأرقام الخاصة ببرنامج «شواطئ نظيفة» مؤشرا بسيطا وموثوقا به عن حالة الشواطئ ببلادنا. ففي سنة 2014، شارك 80 شاطئا موزعا على تراب 54 جماعة في برنامج «شواطئ نظيفة»، برعاية 26 مقاولة مواطِنة في القطاعين السنة والخاص، كما حصل 27 شاطئا على شارة «اللواء الأزرق» للموسم الصيفي 2014، مما سمح لعدد أكبر من المصطافين المغاربة والأجانب بالاستمتاع بثراء وتنوع التراث الساحلي المغربي.

وبفضل برنامج «شواطئ نظيفة»، ازدادت نسبة ارتياد الشواطئ، حيث ارتفع عدد المصطافين إلى خمسة أضعاف بين سنوات 2005

و2010، مما أدى إلى تحسن الجاذبية الاقتصادية للشواطئ من جهة، وإلى زيادة الضغوط البيئية عليها من جهة أخرى. وعليه، فمن الضروري تأطير عمليتَيْ تهيئة الشواطئ وتدبيرها من أجل ضمان استدامتها. وقد أظهرت المرحلة الأولى من الدراسة الخاصة بوضع «مقترح استراتيجية لتنمية برنامج «شواطئ نظيفة» ليصبح برنامج للتدبير المستدام للساحل»، والتي أجرتها المؤسسة سنة 2012، أن هناك حاجة إلى تعزيز المهارات المحلية من خلال تدريب الفاعلين المحليين وإنتاج أدوات جديدة للتخطيط والتنفيذ والتدبير من أجل تلبية احتياجاتها والاستجابة للإكراهات. وعلى المدى البعيد، ستسمح هذه العملية للجماعات الترابية بتكثيف جهودها للاستثمار في ترابها من أجل الاستفادة من النتائج الاقتصادية والاجتماعية التي سيخلقها المستثمرون، وذلك في إطار رؤية تروم التنمية المستدامة.

وفي هذا السياق، تميز برنامج «شواطئ نظيفة» لسنة 2014 بمواصلة الجهود الرامية إلى تحسين الصورة البيئية للشواطئ المندرجة في هذا البرنامج، كما اتسم بتطوير الكفاءات المحلية من خلال إنتاج أدوات جديدة للتخطيط والتنفيذ والتدبير.

## تطوير برنامج «شواطئ نظيفة»:

# رؤية جديدة للمناطق الساحلية

منذ سنة 2010، أصبح برنامج «شواطئ نظيفة» جزءا من رؤية جديدة جعلت منه برنامجا للتدبير المستدام للساحل على المستوى الوطني. ولمواجهة هذا التحدي، ستكون الجماعات المعنية شريكا في هذه العملية، كما ستستفيد من المواكبة في جهودها الرامية إلى التنمية المستدامة لشواطئها. وفي هذا السياق، سيتم تدريب الفاعلين المحليين، كما سيتم إعداد أدوات المواكبة واختبارها.

فعلى مراحل متتالية، تستمر المؤسسة في تقدمها في مجال تكريس استراتيجيتها الهادفة إلى توعية الفاعلين من أجل تحقيق التنمية المستدامة للساحل، وذلك من خلال تنفيذ وبرمجة مشاريع تجريبية قائمة على اتفاقيات للشراكة.

وفي هذا الإطار، تم توقيع اتفاقيتين للشراكة سنة 2013. ويتعلق الأمر بما يلي:

**1** **الاتفاقية الإطارية بين المؤسسة والمديرية العامة للجماعات المحلية (DGCL)، والمتعلقة بالتدبير المستدام للشواطئ والسواحل في المغرب في إطار برنامج «شواطئ نظيفة».**

وتهدف هذه الاتفاقية إلى مواكبة واضعي السياسات والفاعلين المحليين من أجل الحفاظ على شواطئهم، والتي تعتبر جزءا من ترابهم، لأنه يضم إمكانات اقتصادية واجتماعية مهمة. وفي هذا السياق، سيتم إعداد أدوات ملائمة وتجميعها في دليل خاص بالتدبير، لفائدة المسؤولين المحليين المكلفين بتدبير الشواطئ، وذلك بناءً على حالات ملموسة، بهدف تيسير عمل جميع الفاعلين في هذا المجال وتمكينهم من تحسين جودة الشواطئ في إطار رؤية تقوم على الحيازة التدريجية لتدبير الشواطئ من طرف الجماعات. ومن أجل

**تعزيز الحكامة المحلية في ميدان تدبير الشاطئ**

وضع هذا الدليل، تم إطلاق دراسة تجريبية سنة 2014 في أربعة شواطئ تجريبية قامت باختيارها المؤسسة والمديرية العامة للجماعات المحلية : عين الذئاب (الدار البيضاء)، عين الذئاب الملحقة (الدار البيضاء)، المهدية (القنيطرة) والريف (المضيق – الفنيدق). وسيضم الدليل مجموعة من الوثائق النموذجية القائمة على الجوانب التالية :

- الجانب التنظيمي : يستند إلى نتائج الإطار التنظيمي والمؤسساتي؛
- الجانب العملي : يقوم على نتائج المهام المتعلقة بتوصيف وتمثيل الشواطئ ودفتر التحملات؛
- الجانب المالي والمُحاسَبي : يستند إلى نتائج المهمة الخاصة بتطوير البنية المحاسبية ودليل الإجراءات وورقة حساب نموذجية.

## 2 اتفاقية شراكة بين المؤسسة والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، من خلال برنامجها لإدارة وحماية البيئة (PGPE) والهادف إلى تعزيز الحكامة البيئية للجماعات الساحلية في مجال تهيئة الشواطئ وتدبيرها.

ففي إطار هذه الشراكة، تم سنة 2014 إعداد دراسة أولى حول مواكبة الشواطئ التجريبية في تنفيذ خطط استعمال الشواطئ وتدبيرها (PUGPs) وحيازتها من طرف الجماعات.

وتقوم هذه الدراسة على فحص خمسة عشر خطة لاستعمال الشواطئ وتدبيرها، تم توفيرها لفائدة مديرية الموانئ والملك العمومي البحري ووزارة التجهيز والنقل والخدمات اللوجستية، كما تم إعداد جرد شامل حول ما يلي :

- العوائق أو الصعوبات التي تم الوقوف عليها في هذه الخطط أو عند تنفيذها؛
- المعايير الخاصة بجودة هذه الخطط ومدى تقبلها من طرف المصطافين؛
- العناصر التي ينبغي جردها ميدانياً؛
- الحلول المتعلقة بالبنية التحتية والخدمات المقدمة في الخطط.

# جوائز للا حسناء الساحل المستدام: النسخة الأولى

من أجل تكريس رؤيتها الاستراتيجية في مجال تدبير السواحل الوطنية وحمايتها، أطلقت مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة سنة 2014 النسخة الأولى لـ «جوائز للا حسناء الساحل المستدام» التي باتت تحل محل «جوائز للا حسناء شواطئ نظيفة»، والتي كانت ثمرة لدراسة تم إطلاقها سنة 2012.

فبالنظر إلى أن «جوائز للا حسناء شواطئ نظيفة» كانت مرتبطة أساسا بالشواطئ، أصبح من الضروري منحها اتجاها جديدا أكثر شمولية، وذلك في إطار مقاربة للتنمية المستدامة للساحل. وتنقسم «جوائز للا حسناء الساحل المستدام» إلى الفئات الخمس التالية:

- **الفئة 1** : جائزة «برنامج شواطئ نظيفة»
- **الفئة 2** : جائزة «التقاسم وإطار العيش»
- **الفئة 3** : جائزة «حماية وتثمين الثرات الطبيعي»
- **الفئة 4** : جائزة «التربية و الشباب»
- **الفئة 5** : جائزة «المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات»

وتهدف هذه الجوائز إلى إعطاء دفعة قوية لحماية الساحل الوطني وتعزيز المشاريع المتميزة الخاصة بالسواحل والترويج لها إعلاميا، فضلا عن تشجيع المجتمع على المشاركة في حماية الساحل.

إن جوائز للا حسناء «الساحل المستدام»، والتي ستُعقَد كل سنتين، ستركز في المقام الأول على الفاعلين وعلى التراب الوطني، لكن ينبغي لها أن تقوم بالإدماج التدريجي للبُعد الدولي باعتباره عاملا مهما.

# منح الشارة

## الشواطئ :

برسم الموسم الصيفي لسنة 2014، ومن أصل 80 شاطئا مندرجا في البرنامج الوطني «شواطئ نظيفة»، حاز 27 شاطئا بالساحل الوطني على شارة «اللواء الأزرق» التي تمنحها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة والمؤسسة الدولية للتربية على البيئة (FEE). ويتعلق الأمر بالشواطئ التالية:

1. طنجة – أصيلة: أشقار؛
2. تزنيت: أكلو سيدي موسى.
3. الناظور: أركمان؛
4. أصيلة؛
5. طنجة - أصيلة: با قاسم؛
6. بوزنيقة؛
7. الجديدة؛
8. الداخلة؛
9. الصويرة؛
10. الفنيدق؛
11. العيون: فم الواد؛
12. الجديدة: الحوزية؛
13. ميرلفت: إمينتوركة؛
14. المضيق؛
15. الدار البيضاء: عين دياب ملحق (السيدة شوال)؛
16. الوليدية؛
17. تطوان: واد لاو؛
18. الداخلة: أم لبوير؛
19. آسفي؛
20. السعيدية المتوسط (منتجع السعيدية السياحي)؛
21. سيدي رحال الشاطئ؛
22. طنجة – أصيلة: صول؛
23. آسفي: الصويرية القديمة؛
24. السعيدية؛
25. آسفي: كاب بدوزة؛
26. فحص أنجرة: قصر المزاج؛
27. العرائش: رأس الرمل.

ويأتي الحصول على شارة «اللواء الأزرق» ليتوّج الجهود التي تبذلها الجماعات والإدارات المعنية والشركاء الاقتصاديون لمؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

## المواقع الشاطئية والموانئ الترفيهية

بعد أن تم سنة 2002 إطلاق عملية منح شارة «اللواء الأزرق» للشواطئ، وبفضل خبرة تمتد لأكثر من عشر سنوات في مجال تدبير هذه الشارة على المواقع المعنية، قررت المؤسسة ابتداء من سنة 2014 توسيع نطاق هذه العملية لتشمل المواقع الشاطئية والموانئ الترفيهية. ولهذه الغاية، تم في شهر يونيو عقد أول اجتماع إخباري لفائدة مديري الموانئ الترفيهية والمواقع الشاطئية لإبداء الاهتمام حول شارة «اللواء الأزرق». وعقب الاجتماع، دُعي المسؤولون عن المواقع الشاطئية لمراجعة المعايير الخاصة بهذه الشارة وإعداد خطة عمل لتقديمها للمؤسسة. وسيتم إطلاق مرحلة تجريبية في أفق سنة 2015.

# حصيلة الأنشطة:
# عملية «شواطئ نظيفة» لسنة 2014

## 1 العملية في أرقام

في سنة 2014، شارك 80 شاطئا موزعا على تراب 54 جماعة ساحلية في برنامج «شواطئ نظيفة»:

- يستفيد 68 شاطئا من دعم 26 مقاولة عمومية وخاصة تعمل جنبا إلى جنب مع الجماعات المحلية.

• من أصل 80 شاطئا مندرجا في البرنامج، يفتقر 12 منها للشركاء الاقتصاديين، وقد انضمت هذه الشواطئ إلى البرنامج في إطار تطويره:

- إقليم الحسيمة: الصفيحة، سابادیلا، كالابونيتا، كوامادو
- إقليم شفشاون: قاع سراس
- عمالة سلا: شاطئ الأمم.
- إقليم أكادير: أكادير البلدية.

• انضمت خمسة شواطئ إلى البرنامج في سنة 2014، وهي:

- إقليم الصويرة : تافدنة؛ بحيبح؛ مولاي بوزرقطون؛ سيدي كاوكي؛
- إقليم سيدي إفني: مولاي عبد الله.

• تم في سنة 2014 احتضان شاطئين، وهما شاطئ المهدية (إقليم القنيطرة، الجماعة الحضرية للقنيطرة) من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، وشاطئ أمسا (عمالة تطوان، الجماعة الحضرية لزاوية سيدي قاسم) من طرف أماندیس تطوان.

• وحصل 27 شاطئا على شارة «اللواء الأزرق» سنة 2014.

## 2 معايير التأهيل الدولية للشواطئ

ووعيا منها بأن التدبير المستدام للشاطئ يمر عبر التكفل المستدام بالتجهيزات والصيانة والخدمات المقدمة، وعبر السلطات المحلية والأقسام الوزارية المعنية، تواصل المؤسسة تعزيز وهيكلة دور

الأقسام المؤسساتية في إطار برنامج «شواطئ نظيفة»، وذلك بهدف تمكين أكبر عدد من شواطئ المملكة من تحقيق شروط الأهلية للمعايير الدولية، وخاصة من حيث:

## جودة مياه الاستحمام

**إصدار المعيار المغربي NM 03.7.199 المتعلق بتدبير جودة مياه الاستحمام:**

منذ سنة 2006، ألزمت مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة شركاءَها المؤسساتيين باتخاذ الإجراءات المناسبة والاستعداد للامتثال للتوجيهة الأوروبية الجديدة. وفي هذا السياق، وباعتبارها المنسق الوطني لهذه الشارة الإيكولوجية، ووفاءً منها لرسالتها المتمثلة في التوعية وحشد الجهود، استعانت المؤسسة في شهر يناير من سنة 2013 بخدمات المعهد الوطني للمعايرة (IMANOR) لبدء عملية مراجعة المعيار المغربي NM 03-7-200، المنبثق عن التوجيهة الأوروبية(CEE/76/160) وتكييفه مع التوجيهة الأوروبية الجديدة (CE/2006/7). وقد تم إصدار معيار NM 03-07-199 المغربي في شهر ماي 2014 (الجريدة الرسمية رقم 6252 بتاريخ 1/5/2014).

## مراقبة جودة مياه الاستحمام:

في إطار النسخة 2013- 2014، قامت مديرية الموانئ والملك العمومي البحري (DPDPM) التابعة لوزارة التجهيز والنقل والخدمات اللوجستية، والمديرية العامة لمراقبة المخاطر التابعة للوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة، بمراقبة جودة مياه الاستحمام بـ 147 شاطئا تمثل 366 محطة لأخذ العينات، تستجيب ٪97،3 منها للمعيار المغربي NM 03-07-200. كما قامت المديريتان بتتبع الشواطئ الحائزة على شارة «اللواء الأزرق» حسب المعيار الجديد NM 07-07-199.

## وضع مواصفات الشواطئ:

يتطلب المعيار الجديد NM 03.7. 199 تعريفا لمواصفات الشواطئ، يصف مياه الاستحمام والعوامل التي من شأنها أن تؤثر على جودتها أو تشكل تهديدا لها. وتعتبر هذه المواصفات بمثابة مصدر للمعلومات بالنسبة للمواطنين وأداة تدبير للسلطات المسؤولة، كما تسمح بتحسين عمليات الصرف الصحي.

وفي هذا الإطار، وتبعا لقرارات اللجنة الوطنية «شواطئ نظيفة»، تم سنة 2014 وضع المواصفات الخاصة بـ 12 شاطئا، وهي: شاطئ أشقار؛ شاطئ با قاسم؛ شاطئ صول؛ شاطئ أصيلة؛ شاطئ الصخيرات؛ شاطئ بوزنيقة؛ عين دياب ملحق؛ شاطئ للا مريم؛ شاطئ مرتيل؛ شاطئ أكادير وشاطئ الجديدة.
ويتم حاليا وضع المواصفات الخاصة بثلاثة شواطئ أخرى، وهي: فم الواد (العيون)؛ الصويرة والريفيين.

## مشروع اتفاقية إطارية للشراكة بشأن تدبير جودة مياه الاستحمام

من أجل تحديد إطار للشراكة بين الأطراف، يهدف إلى وضع إجراءات خاصة بتدبير جودة مياه الاستحمام كما ينص على ذلك المعيار

NM 03-7-199، قامت مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة بإعداد مشروع اتفاقية إطارية حول تدبير جودة مياه الاستحمام، يضم وزارات التجهيز والنقل والخدمات اللوجستية، والداخلية، والصحة، والوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة من جهة، والمؤسسة من جهة أخرى. وقد قامت هذه الأخيرة في ماي 2014 بعرض المشروع على أنظار أعضاء اللجنة الفرعية «مراقبة جودة مياه الاستحمام» التابعة للجنة الوطنية «شواطئ نظيفة». وستمكن اتفاقية الشراكة هذه مما يلي:

- الفهم الحقيقي لمصادر التلوث التي قد تؤثر على جودة مياه الاستحمام.
- مراقبة جودة هذه المياه على المستوى الصحي.
- الإعلام وحماية صحة المستحمّين.
- تحسين جودة مياه الاستحمام.
- وضع التدابير المناسبة للحد من مصادر التلوث أو القضاء عليها عند الضرورة.

## مـراقـبـة جـودة الرمـال

خلال موسم 2014، بلغ عدد الشواطئ التي تم تتبع جودة رمالها 16 شاطئا، وهي: السعيدية؛ أركمان؛ كالابونيتا؛ بوصحور؛ المضيق؛ الريفيين؛ الرأس الأسود؛؛ مرتيل؛ الحوزية؛ الجديدة؛ الوليدية؛ آسفي؛ الصويرة؛ أكادير؛ تغازوت وسيدي إفني. ومن الناحية الكيميائية، فإن العينات التي تم أخذها من رمال هذه الشواطئ تُبَيّن خُلُوَّها من التلوث بالمعادن الثقيلة أو النفط. كما أظهرت الاختبارات الميكروبيولوجية عدم تلوث هذه الرمال بالفطريات الجلدية أو التعفنات. وعموما، وُجِدَ أن النفايات التي وُجدت على الشواطئ موضوع الدراسة كانت تتكون من البلاستيك والخشب.

## التهيئة والتدبير

**التهيئة بوضع التجهيزات القابلة للإزالة:**

لتمكين الشواطئ من استعادة حالتها الطبيعية في نهاية الموسم الصيفي، يلاحظ بشكل مطّرد أن الشركاء الاقتصاديين يقومون بوضع منشآت تتكامل مع البيئة. وفي هذا الإطار، تمت في سنة 2014 تهيئة أربعة شواطئ جديدة بتجهيزات قابلة للإزالة، وهي: أمسا؛ الخيرة؛ المهدية والرميلات.

**إعداد خطط استعمال الشواطئ وتدبيرها** (PUGP)

إضافة إلى الخطط الثلاثين التي أُنجِزت بين سنتيْ 2012 و2013، يتم حاليا وضع خمسة خطط أخرى بالشواطئ التالية: تيزنيت؛ سيدي إفني؛ سيدي بولفضايل؛ تامحروشت؛ فطيسة؛ سيدي اللوي والجزيرة.

## الجانب الأمني

**وضع علامات التشوير**

بلغ عدد الشواطئ التي وُضعت بها علامات التشوير 54 شاطئا.

### مراقبة السباحين

من أجل التعزيز المستمر لسلامة السباحين، قامت المديرية العامة للوقاية المدنية في سنة 2014 بما يلي:

- تنظيم مسابقة لتوظيف 2200 منقذ موسمي ابتداءً من شهر أبريل.
- تدريب 2200 منقذ موسمي في ماي حول الإسعافات الأولية.
- تعزيز مهارات السباحين المنقذين المهنيين من خلال الدورات التكوينية المبرمجة في شهريْ أبريل وماي.
- تنظيم حملة لتكوين المنقذين الموسميين المذكورين في مجال التواصل والتعامل مع مستعملي الشواطئ، بالتعاون مع الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات وفي إطار اتفاقية شراكة بين المؤسسة والوكالة؛
- اقتناء 30 لوحة تزلج و250 سترة للنجاة و500 مظلة شمسية؛
- اقتناء الملابس لفائدة المنقذين الموسميين ، وتتكون من 4400 قميص وسروال قصير، و4400 قبعة، و2200 صفارة مهنية؛
- تعبئة تجهيزات الإنقاذ تحت الماء: 17 دراجة مائية و63 قارباً مطاطيا و8 دراجات نارية رباعية العجلات؛
- توفير معدات الإنقاذ على مستوى الشواطئ، وتتكون من 1571 عوامة و1297 زوجا من المجاديف المطاطية و69 لوحة و333 سترة للنجاة و454 مظلة.

## التغطية الصحية

تشارك وزارة الصحة سنويا في برنامج «شواطئ نظيفة»، حيث تتكلف مندوبيات الوزارة بضمان التغطية الصحية للشواطئ من خلال توفير خدمات الإسعافات الأولية والأنشطة المرتبطة بنظافة الشواطئ.

وتتجلى مهمة هذه المندوبيات في ما يلي:

- تدبير الوحدات الصحية التي تم وضعها في الشواطئ وإيفاد الأطباء أو الممرضين خلال الموسم الصيفي، وهكذا فإن:

– 50٪ من الشواطئ (أي 43 شاطئا) تتوفر على مركز للإسعافات الأولية مجهز وقيد التشغيل.

– تم إغلاق 7 مراكز نظرا لعدم توفر العاملين في المجال الطبي.

– 80٪ من محطات الإسعافات الأولية على الشواطئ تدار من قبل موظفي وزارة الصحة، وتتم إدارة 20٪ المتبقية من قبل الهلال الأحمر المغربي.

– 314 إطارا طبيا وشبه طبي يتوزعون بين الأطباء والممرضين والتقنيين، إلخ. من أجل ضمان التغطية الصحية للشواطئ النظيفة.

- تزويد الوحدات الطبية بالأدوية عند الاقتضاء.
- التحقق من نظافة الشواطئ.
- مراقبة جودة مياه الشرب والأغذية التي تقدم في الشواطئ، حيث تم أخذ 1583 عينة.
- تنظيم دورات لتوعية المصطافين، وقد شملت 42462 مستفيدا.

وبالنظر إلى أهمية عملية «شواطئ نظيفة»، فقد تم إدماجها ضمن التدابير الرئيسية المبرمجة في إطار الاستراتيجية القطاعية لوزارة الصحة 2012-2016.

ومن أجل ضمان استدامة هذا البرنامج، تم هذه السنة تقديم مقترح للمصادقة، يخص إنشاء خط للميزانية على مستوى وزارة الصحة، خاص بهذا البرنامج.

## التحسيس والتربية على التنمية المستدامة

إن برنامج «شواطئ نظيفة» لا يهتم بنظافة الشواطئ فحسب، بل يقدم كذلك أنشطة ترفيهية، مع تمرير رسائل تحسيسية في مجال البيئة. ومن خلال عنصرَيْ التوعية والتربية، تسعى المؤسسة إلى مواجهة التحدي المرتبط بنظافة الشواطئ. وهذا هو الهدف الذي تعمل من أجله المؤسسة، فهي تقوم بتوعية المصطافين بأهمية نظافة الشواطئ ومكانة التراث الذي تمثله هذه المواقع.

وفي عام 2014، لم تدّخر المؤسسة وشركائها أيَّ جهد لتحسيس المصطافين، وخاصة منهم الشباب؛ ويشمل ذلك الإشهارات التلفزية مع شخصيات «بونظيف»، والرسوم المتحركة، ومرشدي الشواطئ النظيفة، مروراً بالملصقات واللافتات على الشواطئ ووصولاً إلى العروض والمسرحيات والورشات الترفيهية. وقد تم نشر برنامج هذه الأنشطة على موقع الأنترنت الخاص ببرنامج «الشواطئ نظيفة».

### الجامعة الملكية المغربية للزوارق الشراعية (FRMYV)

نظمت الجامعة الملكية المغربية للزوارق الشراعية النسخة العاشرة من «قافلة الشراع من أجل للبيئة»، وذلك من 1 إلى 15 غشت 2014، على أربعة عشر شاطئا بالمدن التالية: الحسيمة؛ مرتيل والمضيق (على الواجهة المتوسطية)؛ وطنجة، أصيلة، القنيطرة؛ الرباط؛ الدار البيضاء؛ آسفي؛ الصويرة؛ أكادير؛ طانطان؛ العيون والداخلة (على الواجهة الأطلسية). وتهدف هذه القافلة إلى:

- تأطير الشباب خلال موسم الصيف
- توعية السكان بضرورة حماية البيئة
- نشر ثقافة الرياضات الشراعية في إطار مفهوم الجهوية.

وبكل من هذه الشواطئ، تقوم قافلة الشراع بوضع وحدة ثابتة، حيث يشرح المؤطرون للمصطافين تقنيات الإبحار والرياح وحركة المد والجزر، إضافة إلى صيانة القوارب، و عُدّة الزوارق وإصلاحها. وموازاة مع ذلك، تنظم القافلة ورشات في عرض البحر، حيث يستمتع المصطافون بالخرجات الموجهة على متن الشراع ويتعلمون

تقنيات الإبحار. وتحت إشراف مدرّبين مؤهَّلين وعلى متن قوارب آمنة وخاضعة للمراقبة، يزداد عدد هؤلاء المصطافين الذين يخوضون هذه التجربة، والذين بلغ عددهم 23000 مستفيد خلال الصيف الماضي.
وتُعتبَر وزارة الشباب والرياضة شريكا في هذه المبادرة.

## الجامعة الوطنية للكشفية المغربية

في نسخته الخامسة عشر، يواصل برنامج «شواطئ نظيفة» تلقي الدعم من الشباب الذين يقومون بتحسيس المصطافين، صغارا وكبارا، بنظافة الشواطئ و بأهمية البيئة.

فبشراكة مع سبع مؤسسات من القطاعين العام والخاص (الخطوط الملكية المغربية؛ المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب؛ البنك الشعبي، المكتب الوطني للسكك الحديدية؛ مرسى المغرب؛ اتصالات المغرب وشركة هولماركوم) قامت الجامعة الوطنية للكشفية المغربية بتعبئة 700 كشاف في شهر غشت، على 12 مرحلة تمتد لـ 13 يوما، وذلك في 8 شواطئ مغربية، وهي: أكادير؛ الحوزية؛ الدار البيضاء ملحق؛ المهدية؛ أصيلة؛ قصر المجاز؛ طنجة البلدية والسعيدية البلدية. وقد استفادت مجموعات من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 سنة، وبتأطير من 5 رؤساء و3 رؤساء مساعدين، من ورشات حول البيئة تم تنظيمها لفائدة أبناء المصطافين أو أبناء قاطني المخيمات الصيفية، من خلال ألعاب ومسابقات وورشات للتنظيف أو التعبير الفني. كما قامت هذه المجموعات بتنظيم مسيرات وأنشطة مختلفة، وماراثون للرمال إضافة إلى عمليات إحصاء حول تصور المصطافين لبرنامج «شواطئ نظيفة».

## الجمعيات المحلية

قام الشركاء الاقتصاديون للمؤسسة (الورشات الفنية والورشات الإبداعية البيئية وإذاعة الشاطئ والمسارح، والعروض، والحكايات، إلخ.) بتنفيذ أنشطة ترفيهية في صيف 2014، بشراكة مع ما لا يقل عن 20 جمعية محلية:

1. جمعيات قاطني شاطئ سيدي العابد؛
2. جمعية إيكيانوس؛
3. جمعية Surfrider أكادير.
4. جمعية شوالة – فرع الصويرة.
5. جمعية المسيرة للبيئة والتنمية (AMED) بسيدي رحال،
6. جمعية الرياضة للجميع AIPICA بالعرائش.
7. الهلال الأحمر المغربي – فرع طنجة.
8. جمعية أصدقاء البيئة ببنسليمان.
9. جمعية «بحري ديما نظيف» بالمحمدية.
10. جمعية التنمية القروية فم الواد بالعيون وجمعية بيتي حياتي بالدار البيضاء.
11. (جمعية قدماء تلاميذ مداغ للثقافة والتنمية ANELMA) ببركان.
12. جمعية حماة البيئة بآسفي.
13. جمعية المستقبل للبيئة والتنمية الاجتماعية بالحسيمة.
14. جمعية التضامن لتنمية العمل الاجتماعي بأركمان،
15. جمعية «العزائم الجديدة» برأس الماء،
16. جمعية الشطار الصغار،
17. جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب – فرع المحمدية.
18. جمعية المغرب الأقصى بطنجة.
19. جمعية إيكو مهدية.
20. جمعية الإنسان والبيئة ببركان

## 3 التنسيق والمتابعة

لتدبير أمثل للشواطئ، تواصل المؤسسة مهمتها في التنسيق وبروح من التشاور، وذلك من خلال:

- الاجتماعات التي عقدت بين نوفمبر 2013 وماي 2014 مع اللجان المحلية للشواطئ ومديري المشاريع المكلفين بتتبع الشواطئ والشركاء الاقتصاديين، بهدف مناقشة سير العمل الميداني والتوجه نحو تحقيق المعايير الدولية؛
- اجتماع العمل الذي عقد يوم الخميس 29 ماي لفائدة مديري المشاريع الذين يمثلون الشركاء الاقتصاديين، ويهدف الاجتماع التوعية بالوسائل الواجب القيام بها لتحسين النقط الأساسية لتلبية المعايير المطلوبة للحصول على شارة «اللواء الأزرق»، والاستعداد للموسم الصيفي 2014، وتعزيز أنشطة التوعية والتربية على البيئة المقامة على الشواطئ.

## 4 مراقبة الشواطئ

### مراقبة الشواطئ من قبل الجمعيات المحلية

خلال هذه النسخة الخامسة عشرة من برنامج «شواطئ نظيفة»، تتزايد درجة مراقبة الشواطئ تدريجيا من خلال إشراك جمعية سادسة (جمعية بيتي حياتي) لتنضَمّ إلى الجمعيات المحلية الأخرى، وهي شركة حماية الحيوانات والطبيعة (SPANA)؛ جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب – فرع المحمدية؛ جمعية الشعلة للتربية والثقافة – فرع الصويرة؛ جمعية حماة البيئة بآسفي؛ وجمعية إيكو المهدية. وقد وقّعت هذه الجمعيات اتفاقية شراكة لمراقبة وتقييم 24 من أصل 80 شاطئاً مندرجا في برنامج «شواطئ نظيفة»، وذلك بمعدل زيارة واحدة كل شهر بين شهريْ يونيو وشتنبر:

- شركة حماية الحيوانات والطبيعة ، 6 شواطئ: الرمال الذهبية؛ تمارة كازينو؛ سيدي العابد؛ الصخيرات وشاطئ فال دور.
- إيكو مهدية، شاطئان: مولاي بوسلهام والمهدية
- "جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب – فرع المحمدية،

3 شواطئ : مانسمان والمحمدية و سابليت.

- جمعية حماة البيئة بآسفي، 5 شواطئ: آسفي؛ الصويرية القديمة؛ للا فاطنة؛ بدوزة وسيدي كرم الضيف.
- جمعية شوالة، 5 شواطئ: الصويرة؛ بحيبح؛ مولاي بوزرقطون؛ سيدي كاوكي وتافدنة.
- جمعية بيتي حياتي، 3 شواطئ: للا مريم؛ عين دياب وعين دياب ملحق.

## الزيارات المفاجئة للشواطئ من قبل اللجنة الوطنية «شواطئ نظيفة»

• شكلت الشواطئ الثمانون المندرجة في برنامج «شواطئ نظيفة» موضوع زيارات مفاجئة بين يونيو وغشت 2014 من قبل أعضاء اللجنة الوطنية «شواطئ نظيفة». وقد تم إعداد أوراق تقنية لكل من هذه الشواطئ (أنظر الوثائق المرفقة طيّه)، وهي تعطي جرداً لحالتها وتسلط الضوء على الجهود المبذولة ومواطن الضعف التي تم الوقوف عليها من حيث المعدات والنظافة والصرف الصحي. وتضم هذه الوثائق كذلك معلومات عن التغطية الصحية والسلامة (معدات الطوارئ الخاصة بالوقاية المدنية، والوحدات الطبية ومراكز العلاجات، إلخ.)، إضافة إلى الأنشطة التحسيسية والتنشيطية وآليات التنسيق بين السلطات والمنتخبين والجهات الراعية.

# 5 النتائج والتوصيات

## النتائج:

### جودة مياه الاستحمام

• مكنت الجهود التي بذلها الشركاء الاقتصاديون والجماعات المحلية في مجال النظافة وتعزيز البنية التحتية الأساسية (المراحيض والحمامات)، وأعمال الصرف الصحي التي أجرتها السلطات العمومية، من تحسين جودة مياه الاستحمام بشواطئ المملكة، حيث إن 97،3 من المحطات التي خضعت للمراقبة تمتثل لشروط الاستحمام خلال موسم 2014-2013.

• لم يتم بَعدُ تعميم النتائج الخاصة بجودة مياه الاستحمام (بالنظر إلى غيابها لدى 25٪ من الشواطئ). ووفقا للأقسام المسؤولة عن مراقبة جودة مياه الاستحمام، يعود ذلك إلى الصعوبات الخاصة بنقل المعلومات، والتي واجهها وكلاء المختبر العمومي للتجارب والدراسات (LPEE) في شهر رمضان.

### التهيئة والتدبير

حققت الشواطئ بشكل عام قفزة نوعية في مجال التهيئة والتدبير، وذلك من خلال ما يلي:

• تهيئة المزيد من الشواطئ بتزويدها بالأجهزة القابلة للإزالة التي تحترم البيئة (الخيرة، أم لبوير، مسافر، المهدية، أشقار، صول، با قاسم، قصر المجاز، ميرلفت، أكلو، أمسا، الرميلات، ساباديلا ومولاي بوسلهام)؛

• تطوير الكورنيش على شواطئ جديدة مثل المهدية، واد لاو، قصر المجاز وكاب بدوزة، والتي تندرج في إطار رؤية شاملة لإعادة تموضع الساحل، مما يعطي نفسا جديدا للسياحة بالمنطقة.

غير أن هناك بعض المشاكل التي تم إيجادها وتتمثل في ما يلي:

• تختلف نظافة الشواطئ من موقع لآخر. فعلى الرغم من جهود التنظيف الكبيرة التي يبذلها الشركاء الاقتصاديون الذين يستعينون بخدمات الشركات المتخصصة، فضلا عن جهود الجماعات التي قامت بإدماج تنظيف الشواطئ في الدفاتر الخاصة بالوكلاء (مثل شاطئيّ عين دياب والجديدة)، وغالبا ما ينخفض مستوى النظافة بسبب سلوك المصطافين (وخاصة التأثير الملحوظ على الشواطئ في شهر غشت)؛

• يلاحظ بشواطئ أكادير ومرتيل حسن التنظيم لدى وكلاء تأجير المظلات الشمسية والطاولات والكراسي الخاصة بالشواطئ.

• تفتقر معظم مواقف السيارات للأماكن المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

• يلاحظ وجود مشاكل في تدبير المنشآت الصحية ومواقف السيارات من قبل موظفين غير مؤهلين تعيّنهم الجماعات، وذلك في ظل غياب دفتر للتحملات يبين التزامات الجهات المكلفة بالتدبير.

• استمرار الفوضى في النشاط الخاص بتأجير المظلات الشمسية على الشواطئ، مما يؤدي إلى احتلال جزء كبير من مساحة الشاطئ وإزعاج المصطافين.

• يلاحظ أيضا أن المصطافين يستعملون، وبشكل متزايد، مظلات شمسية مغطاة بشراشف (أو ملاءات)، مما يفسد المجال الطبيعي في بعض الشواطئ ويوحي بمظهر المخيم؛

• هناك عدد متزايد للباعة المتجولين على الشواطئ.

• لا يتم احترام تقسيم المناطق، كما يلاحظ القيام ببعض الأنشطة الرياضية في مكان تواجد المصطافين.

• وجود الحيوانات على الشاطئ ومرور الدراجات النارية رباعية العجلات رغم من الحظر الرسمي من قبل سلطة المحلية؛

• وجود مشكل في عملية التوكيل ببعض الشواطئ، حيث إن بعض المقاهي والمطاعم لا تحترم أي دفتر للتحملات وتحتل جزءً كبيرا من مساحة الشاطئ.

• التأخر في استلام بعض المرافق التي لا تزال مغلقة.

• نقص في توصيل المياه ببعض المرافق الصحية التي لا تزال مغلقة .

## سلامة المصطافين والتغطية الصحية:

• قامت السلطات المحلية ببذل جهد كبير في التدبير الرشيد للأنشطة المائية على الشواطئ (من خلال حظرها بالعديد من الشواطئ مثل المهدية وبوزنيقة، وتعيين شواطئ مخصصة بجهة الشمال).

- التحسن الملحوظ للأداء المهني للسباحين المنقذين وتعزيز معدات الإنقاذ.
- يتوفر أكثر من 50٪ من الشواطئ (43 شاطئا) على مركز للإسعافات الأولية مجهز وقيد التشغيل. فيما بقيت 7 مراكز مغلقة بسبب نقص العاملين في المجال الطبي.
- عدم التزام مستعملي الأنشطة المائية بشريط الـ 300 متر الذي تحدده عمليات التشوير.

# التوصيات

## جودة مياه الاستحمام

- **تزويد المصطافين بمعلومات عن جودة مياه الاستحمام:** من أجل تمكين أكبر عدد من المصطافين من الحصول على المعلومات الخاصة بجودة مياه الاستحمام، وحتى في أماكن السباحة، قررت اللجنة الوطنية ما يلي:
- ستقوم الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة ومديرية الموانئ والملك العمومي البحري (DPDPM) بتكليف المختبر العمومي للتجارب والدراسات (LPEE) بوضع النتائج الخاصة بجودة مياه الاستحمام لدى الولايات والعمالات.
- ستقوم مديرية الموانئ والملك العمومي البحري بتحديث نتائج جودة مياه الاستحمام كل 15 يوماً على موقع الأنترنت الخاص بوزارة التجهيز والنقل،
- كما سيتم نشر نتائج جودة مياه الاستحمام على الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

## التهيئة والتدبير

- مواصلة تعزيز الأنشطة التحسيسية للمصطافين من أجل رفع حس المواطنة لديهم ومواجهة التحدي الخاص بنظافة الشواطئ ؛
- إعادة تفعيل المذكرة الخاصة بالاحتلال المؤقت للفضاء الساحلي (الشاطئ).
- برمجة تنظيف الشواطئ المنعزلة والتي تعرف إقبالا شديدا.
- تجنب الفوارق في مجال التنظيف والتجهيزات والتدبير بين الجزء الحائز على الشارة والفضاء المتبقي من الشاطئ.
- النظر في إمكانية جدولة تنظيف الشاطئ على مدار السنة من قبل الجماعة.
- إعداد دفتر للتحملات خاص بتفويض الفضاء الساحلي (الشاطئ)، وذلك وفقا لمعايير الجودة والنظافة والمعايير الخاصة بشارة «اللواء الأزرق».
- تطبيق القرارات البلدية المتعلقة بعدم الامتثال لتقسيم المناطق وبممارسة الأنشطة الرياضية في مكان تواجد المصطافين.
- مراجعة إدماج بعض الشواطئ غير المستفيدة من الرعاية في برنامج «شواطئ نظيفة».

## سلامة المصطافين:

- إبقاء وتعزيز التعاون بين الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات ومديرية الوقاية المدنية في مجال تكوين سباحين منقذين موسميين.
- تعزيز المراقبة والحملات التفتيشية المتعلقة بالأنشطة المائية، وضمان الامتثال لعلامات التشوير.
- حظر تأجير الدراجات المائية وممارسة التزلج عليها بالشواطئ العمومية ونقل هذا النشاط إلى شواطئ مخصصة ومجهزة لهذا الغرض.
- تخفيض طول شريط الـ 300 متر الذي تحدده علامات التشوير؛
- عرض قرارات البلدية وقرارات العمّال على الشواطئ.

## التحسيس والتربية على البيئة:

- مواصلة تعزيز الأنشطة التحسيسية للمصطافين من أجل رفع حس المواطنة لديهم ومواجهة التحدي الخاص بنظافة الشواطئ ؛
- إعداد رسائل تحسيسية «مؤثرة» لجذب الانتباه والحث على المزيد من المسؤولية من جانب الجميع لاحترام الشاطئ وبيئته.
- مواكبة وضع تجهيزات التشوير على الشواطئ من خلال اللوحات التحسيسية الموجهة للمصطافين مستعملي الأنشطة المائية.

**العنوان :** 3،2 كلم طريق زعير، شارع محمد السادس – زاوية محج الإمام مالك و زنقة المدني بن الحسين
الرباط – ص. ب. 5679 - **الهاتف:** (خ.م) 05.37.65.88.44 – **الفاكس:** 05.37.65.55.31
**بريدالأنترنيت :** environnement@fm6e.org

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org

الصفحة الرئيسية

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT

www.fm6e.org